Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الجحيم يجتاز حلقاتها ، فيرى فيها أنواع الهالكين ، وما يقاسونه من أعذبة وآلام .

ولكن لماذا جاء فرجيل ؟ ومن أرسله لإنقاذ الشاعر من الوحوش ، وقيادته بأمان إلى الحبيبة التى يبحث عنها بلهفة المحب المعذب القلب ؟

السيدة العذراء ، والقديسة لوشيا ، والحبيبة بياتريشه هن اللواتى أرسلنه ، وقد كان دانتى فى حياته شديد التعبد للقديسة لوشيا ، ولذلك أشفقت عليه حينما رأته يرتعد خوفاً أمام الوحوش التى اعترضت طريقه ، فمضت تتوسل إلى السيدة العذراء مريم أن تعمل على إنقاذه ، فدعت العذراء بياتريشه ، وأمرتها بأن ترسل فرجيل ليقود خطاه فى طريق أمينة ، وهكذا غادر فرجيل عالمه السماوى بعد أن طلبت إليه بياتريشه ذلك ، ونزل إلى الغابة التى سدّت فيها المسالك على الشاعر العاشق .

ورحلة دانتى ورفيقه فى الجحيم رحلة طويلة ، مليئة بالأهوال والمخاطر والرعب ، وقد استغرقت كتاباً ضخماً من أجزاء الكوميديا الثلاثة ، بل هو أضخم أجزائها الثلاثة وأحفلها بالمشاهد والأوصاف والحكايات الشديدة الإثارة للقارئ .

بعد أن يطوف دانتى وقائده فى ممالك الجحيم ، يصعدان إلى المطهر (الأعراف) فيطوفان فيه كذلك ، ويريان المساكين الذين يتعذبون فى حلقاته انتظاراً للساعة التى يَطْهُرون فيها من ذنوبهم ، ثم يُنقلون إلى السماء أنقياء طاهرين . ثم ينتهى الزائران إلى الفردوس الأرضى ، وهو – فى الكوميديا طبعًا – القسم الأعلى من المطهر ، وتجىء بعده السماء الأولى – وهى سماء القمر – ثم تليها سماوات الكواكب والشمس والنجوم الثابتة .

فى الفردوس الأرضى يصل الزائران إلى نهر ذى فرعيْن ، يدعى أحدهما (ليتيه – Letè) ويدعى الثانى (أيونويه – Eounoè) فإذا على الضفة الأخرى من النهر سيدة رائعة الجمال اسمها (ماتيلدا) جاءت أمام موكب بياتريشه لتهيئ الشاعر